

الضغوط الحياتية لدى ربة الأسرة العاملة واستراتيجيات التعامل معها وعلاقتها بالإستقرار الأسرى

تغريد سيد احمد بركات^١، رشا رشاد محمود منصور^{٢*}

الملخص العربي

تحاول ربة الأسرة جاهدة أن تدفع بأسرتها نحو واحة من الأمل، والرخاء، من خلال قيامها بأدوار متعددة في الحياة، فتنمو وتكبر أحلامها لتمثل زروع، وأشجار تلك الواحة، ولكن مع تزايد الضغوط المحيطة بالأسرة والتي تكون ربة الأسرة هي المسئول الرئيسي عن مواجهتها، فإن تلك الضغوط يمكن أن تنال من الاستقرار الأسرى، خاصة عندما تتسم الأسرة بسوء التنظيم الإداري لها، واستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة تداعيات التهديدات الاجتماعية، والاقتصادية المحيطة بالأسرة المصرية على استقرارها، كما يهتم البحث بدراسة استراتيجيات التعامل التي تتبعها ربة الأسرة في مواجهة تلك الضغوط، والتي تفترض هذه الدراسة أنها تتشكل وفقاً للظروف الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة، ولتحقيق هدف الدراسة فإنه تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ ربة أسرة عاملة بطريقة عمديه غرضيه ممن لديهم أبناء وزوجها على قيد الحياة، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات مستخدماً الأدوات التالية (١) استمارة البيانات العامة للأسرة (٢) استبيان الضغوط الحياتية مكون من ٤ محاور (أسرية اجتماعية، مهنية، اقتصادية، ونفسجسدية)، (٣) استبيان استراتيجيات التعامل مع الضغوط مكون من ٤ محاور ("الإسناد الاجتماعي"، "التصدي ومواجهة المشكلة"، و"الهروب لأنشطة أخرى"، و"الغضب، والانفعال")، (٤) استبيان الاستقرار الأسرى مكون من ٣ محاور

(المشاركة الأسرية، والشعور بالانتماء للأسرة، والأمان الأسرى)، وكانت أهم النتائج كالتالي: (١) الضغوط المهنية، الضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسجسدية تؤثر سلباً على شعور ربة الأسرة بالاستقرار الأسرى، (٢) تلجأ ربة الأسرة إلى المواجهة المباشرة أساساً لحل المشكلات المتعلقة بالضغوط المهنية، ولكنها تحتاج بصورة كبيرة إلى إسناد اجتماعي لمواجهة الضغوط الاجتماعية المتعلقة بالأسرة، والضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسجسدية، (٣) مستوى دخل الأسرة يؤثر بدرجة كبيرة في استراتيجيات التعامل مع الضغوط من خلال "طلب الإسناد الاجتماعي"، أو "الغضب، والانفعال"، أما مكان سكن الأسرة (ريف-حضر)، ونوع الأسرة (أسرة ممتدة-نووية) فهما الأكثر تأثيراً على أسلوب "التصدي، ومواجهة المشكلة" من خلال الأدوار المتوقعة من ربة المنزل القيام بها، أو أنها تلجأ إلى الهروب لأنشطة أخرى.

كلمات مفتاحيه: الضغوط- استراتيجيات التعامل - الاستقرار الأسرى- الظروف الاجتماعية، والاقتصادية-ربة الأسرة العاملة.

المقدمة والمشكلة البحثية

تحاول ربة الأسرة جاهدة أن تدفع بأسرتها نحو واحة من الأمل، والرخاء، من خلال قيامها بأدوار متعددة في الحياة، فتنمو وتكبر أحلامها لتمثل زروع، وأشجار تلك الواحة، وكثيراً ما تحتاج ربة الأسرة إلى مشاركات باقي

^١ قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق

^٢ قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها

*rasha.mansour@fsed.bu.edu.eg

استراتيجيات التعامل التي تتشكل وفقا للسمات الشخصية لربة الأسرة (Haj-Yahia, 2002; DeLongis and Holtzman, 2005)، بجانب الخصائص الديموجرافية (Haj-Yahia, 2005)، وعلاقات الأسرة الإجتماعية (DeLongis and Holtzman, 2005)، وتفترض الدراسة أن طرق مواجهة ربة الأسرة للمشكلات تتشكل وفقا لمساحات الحرية المتاحة أمام ربة الأسرة عند إدارة مواردها، والإختيار بين البدائل المختلفة لإشباع حاجات، ورغبات الأسرة، والتي تتحدد وفقا للعوامل الإجتماعية والإقتصادية للأسرة فزيادة حجم الاسرة يقلل من الوقت المتاح لدي ربة الأسرة للتفكير والتخطيط لمواجهة المشكلات المختلفة، أيضا وجودها في مسكن تتحكم في إدارته بحرية يزيد من قدرتها علي التفكير، والتركيز علي مواجهة المشكلة، بينما وجود ربة الأسرة في نظام الأسرة الممتدة، قد لا يوفر لها المقومات الكافية للتحكم بموارد الأسرة بصورة كاملة، وبالتالي تصبح أقل دراية بمواجهة المشكلات، بالإضافة إلي تأثير العادات والتقاليد السائدة والتي تختلف تبعاً لمكان سكن الأسرة، من ريف إلي الحضر، واخيراً مستوى تعليم ربة الأسرة، وعدد ساعات عملها خارج المنزل، فربة الاسرة التي تعمل لساعات طويلة خارج المنزل، تكون أقل قدرة علي مقاومة تلك الضغوط، وتلجأ إلي الهروب أحيانا، وبالتالي تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة علي الأسئلة التالية:

- كيف تؤثر الضغوط الحياتية التي تواجهها ربة الأسرة العاملة علي الإستقرار الأسري في المجتمع المصري؟
- ما هي استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية التي تواجهها؟
- ما هو تأثير المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المحيطة علي تشكيل الإستقرار الأسري في المجتمع المصري؟

أفراد الأسرة لتحقيق أهداف الأسرة (Sampson Lee and Johnson, 1992; Bianchi et al., 2000)، كما تحتاج إلي الشعور بالأمان (Glasbeek, 2006)، والإنتماء الأسري (Mellor et al., 2008) في تلك الواحة المنشودة، ويبدو أن التنشئة الإجتماعية والإقتصادية لكل من رب، وربة الأسرة قد ساهمت بفاعلية في تشكيل مفاهيم الإستقرار الأسري لديهم بصور مختلفة (Dush et al., 2003)، خاصة وأن التنظيم الإداري في الأسرة المصرية يتسم بالضعف بوجه عام، وبالتالي لأبد من دراسة مدي تأثير الإستقرار الأسري ممثلاً في المشاركة، والأمان، والإنتماء الأسري بالعوامل الإجتماعية، والإقتصادية للأسرة، وتحديد العوامل الإجتماعية، والإقتصادية التي يمكن أن تمثل تهديد لهذا الإستقرار الأسري.

تعاني ربة الأسرة العاملة في المجتمع المصري من كثرة وتداخل الأدوار التي تلعبها داخل وخارج المنزل (Mansour, 2015)، وهو ما قد يؤثر علي ضعف التنظيم الإداري لمواردها المتاحة (منصور، ٢٠١٥)، وبالتالي تصبح الأسرة المصرية أقل استعداداً لمواجهة التغيرات، والأزمات التي تواجهها، علي الرغم من أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الضغوط بمختلف أشكالها (سالم، ونجيب، ٢٠٠٢)، وبالتالي تفترض الدراسة التالية أن الضغوط التي تواجهها الأسرة المصرية، والتي حددتها الدراسة في (١) الضغوط الأسرية الاجتماعية، (٢) الضغوط المهنية، (٣) الضغوط اقتصادية، (٤) الضغوط النفسجسدية، يمكن أن تؤثر سلبا علي الإستقرار الأسري.

تتعامل ربة الاسرة بطرق مختلفة في مواجهة تلك الضغوط (Coyne et al., 2002)، حيث تتحدد تلك الطرق تبعاً لنوع المشكلة (Lee-Bagglely et al., 2005)، فهناك من تلجأ إلي اسلوب الهرب من مواجهة المشكلة (Carver et al., 1989)، وهناك من تطلب مساعدة باقي أفراد الاسرة لمواجهة المشكلة (Haj-Yahia, 2000)، وغيرها من

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلي دراسة تأثير الضغوط الحياتية المحيطة بربة الأسرة علي الإستقرار الأسري في المجتمع المصري، وما هي استراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة في التعامل مع تلك الضغوط، واهتمت الدراسة بربة الأسرة العاملة نظراً لأنها تحقق دخل اقتصادي إضافي للأسرة نتيجة خروجها للعمل، ولكن كثرة الأدوار التي تلعبها، مع تداخل تلك الأدوار، قد يؤثر سلباً علي شعورها بجودة الحياة، وتفاعلاتها معها لرفع الأعباء عن الأسرة، واشباع رغباتهم، فالإستقرار الأسري يعني الإستدامة في المشاركة في الأعمال والأنشطة الأسرية المختلفة وتبادل الثقة، ودفء المشاعر، والتحرر النسبي من الصراع والإنفاق النسبي على الموضوعات المتعلقة بالحياة المشتركة، وقد تم تحديد 4 أنواع من المشكلات الحياتية التي تواجهها ربة الأسرة، وهي (1) مشكلات اسرية اجتماعية، و(2) المشكلات المهنية، و(3) مشكلات اقتصادية، و(4) مشكلات نفسجسدية، وفي مواجهة هذه المشكلات، فإن ربة الأسرة يمكن أن تتبع واحد أو أكثر من استراتيجيات التعامل، وقد استخدم هذا البحث أحد "الاستراتيجيات المتمركزة حول المشكلة"، وهي التصدي، ومواجهة المشكلة، وثلاثة استراتيجيات للمواجهة متمركزة حول انفعال" وهي طلب الاسناد الاجتماعي، أو الغضب والانفعال في مواجهة المشكلات، أو الهروب لأنشطة أخرى، أما بالنسبة للإستقرار الأسري، فإنه تم تحديد 3 محاور للدراسة، هي (1) المشاركة الأسرية، والتي يمكن أن تقلل من الضغوط الواقعة علي ربة الأسرة، (2) الانتماء الاسري، ومدى الارتباط بالأسرة، و(3) الأمان الأسري الذي يعني الشعور بالثقة، والتحرر من التهديدات، للمشكلات التي تواجهها ربة الأسرة، ولتحقيق هدف الدراسة فإنه يستلزم تحقيق عدداً من الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف علي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات

2- تحديد مستوي الضغوط الحياتية التي تتعرض لها المبحوثات، وأستراتيجيات التعامل معها.

3- قياس مستوي الاستقرار الأسري للمبحوثات.

4- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغير التابع (استراتيجيات التعامل التي تتبعها ربة الأسرة العاملة في مواجهة الضغوط)، والمتغير المستقل (الضغوط الحياتية).

5- تحديد العلاقات الارتباطية بين المتغير التابع (مستوي الإستقرار الأسري)، والمتغير المستقل (الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة).

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغوط المحيطة بربة الأسرة العاملة (اسرية اجتماعية، مهنية، اقتصادية، ونفسجسدية)، واستجاباتها علي مقياس الإستقرار الأسري بمحاوره المختلفة

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة العاملة في التعامل مع الضغوط ("الإسناد الإجتماعي"، أو "التصدي ومواجهة المشكلة"، أو "الهروب لأنشطة أخرى"، أو "الغضب والانفعال")، وطبيعة تلك الضغوط (الضغوط الأسرية الاجتماعية - الضغوط المهنية- الضغوط الاقتصادية- الضغوط النفسية).

3- توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات احصائية بين الاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة العاملة في التعامل مع الضغوط الحياتية وكل من السمات الشخصية لربة الأسرة (مستوي تعليم، عدد ساعات عملها خارج المنزل)، والسمات الاجتماعية والاقتصادية لنظام أسرة (مكان سكن الأسرة (ريف، أو حضر)، ونوع الأسرة (ممتدة أو نووية)، والظروف الاقتصادية للأسرة (الدخل الأسري)).

وبصفة عامة تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهذه الضغوط ما هي إلا رد فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة نواحي الحياة (سالم، ونجيب، ٢٠٠٢)، حيث تكون ربة الأسرة العاملة هي أكثر فئات المجتمع تعرضاً للضغوط الحياتية نظراً لتعدد الأدوار التي تقوم بها، ولكل دور تقوم به متطلباته، والتي قد لا تتسجم مع متطلبات الأدوار الأخرى بل وربما تتعارض معها (فايز، ٢٠١٢)، وبالتالي يعتبر الضغط الأسري من الضغوط التي تؤثر سلباً على ربة الأسرة (Saloviita et al., 2003)، وهناك أنواع أخرى من الضغوط مثل الضغوط الاقتصادية (Stack and Wasserman, 2007; Falconier and Epstein, 2010)، والضغوط البدنية (حمادات، ٢٠٠٨)، والضغوط المهنية (Griffith et al., 1999).

استراتيجيات التعامل مع الضغوط coping strategies

استراتيجيات التعامل مع الضغوط هي الأليات التي يستخدمها الفرد في مواجهة الأحداث، والمواقف التي تمثل له تهديد (الشربيني، وصباح، ٢٠١٢)، من خلال تكامل العقل والعاطفة (Greenberg, 2004)، حيث تختلف استراتيجيات التعامل مع الضغوط تبعاً لاختلاف خصائص الشخصية، ونوعية الموقف وكذلك تبعاً لتنوع مصادر المواقف الضاغطة سواء كانت داخلية أو خارجية (صباح، ٢٠١٢)، وأحياناً لا تتجج تلك الاستراتيجيات في التقليل من مستوى الضغوط الواقعة على الفرد (Austin et al. 2005)، وعموماً تنقسم استراتيجيات التعامل مع الضغوط إلى ٣ استراتيجيات رئيسية، هي استراتيجيات متمركزة حول المشكلة problem-focused coping، والتي تعتمد على قيام الفرد بتعديل سلوكه، أو تغيير المواقف الضاغطة عليه لتحسين علاقته مع بيئته (حسين، وحسين، 2006)، والتي يمكن أن تتحقق من خلال المواجهة الفعالة للمشكلات، والتخطيط، وضبط النفس، وقمع الأنشطة التنافسية، الدعم،

٤- وجود تباين ذات دلالة احصائية بين استجابات ربة الأسرة علي استبيان الاستقرار الأسري بمحاوره الثلاثة (المشاركة الأسرية، والانتماء الأسري، الأمان الأسري)، تبعاً للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة (مستوي تعليم رب، وربة الأسرة، عمل رب، وربة الأسرة، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة).

اهمية الدراسة:

١- تعتبر هذه الدراسة نافذه جديدة في البحث العلمي لاطلال علي الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة من خلال فهم أعمق لعلاقات الاستقرار التي تسود الأسرة.

٢- لقاء الضوء علي الاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة في مواجهة ضغوط الحياة والتي قد تتشكل وفقاً للمغيرات التي تحيط بربة الأسرة، من خلال سلسلة العلاقات الاجتماعية الأسرية أو المنظور الاقتصادي للأسرة.

٣- يمكن الاستفادة من نتائج البحث التالي في رسم السياسات التنموية، وإعداد البرامج التي تستهدف ربة الأسرة من اجل دفع عجلة التنمية الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة، والمجتمع ككل.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

الضغوط التي تواجه الأسرة

الضغوط هي الاستجابة الداخلية للمؤثرات التي يتعرض لها الفرد (علي، ١٩٩٩)، عندما تتجاوز تلك المؤثرات الواقعة عليه قدرات المواجهة (حسين، وحسين، ٢٠٠٣)، فلا تتناسب الاستجابة مع الموقف الضاغط (العويضة، ٢٠٠٨)، فتتسرب الأفكار المزعجة والمشاعر المؤلمة، والتي تسبب الشعور بعدم الارتياح والضييق (حسين، وحسين، ٢٠٠٣)، فالأحداث الضاغطة في حد ذاتها لا تؤثر على الفرد، ولكن ما يؤثر على الفرد هو معنى الحدث بالنسبة له، وقدرته على مواجهة هذا الحدث (Rutter, 2010)،

الشعور لديهم بالاكنتاب (Ivanova and Israel, 2005)، ويمكن دراسة الاستقرار الاسري من خلال دراسة عدة محاور أولها المشاركة الاسرية في الأعمال المنزلية، فمشاركة رب الأسرة، والابناء في إدارة موارد الأسرة، يمكن أن تزيد من شعورهم بأهمية تلك الموارد، وكيفية إدارتها بما يحقق أقصى اشباع لديهم (منصور، ٢٠١٥)، كما يسهم الدعم الأسري في تقليل الضغوط الواقعة علي ربة الأسرة (Weiss, 2002)، ولكن عندما يتخلى أفراد الأسرة عن مشاركة ربة الأسرة في الأعمال المنزلية، فإن الضغط يزداد عليها مما يزيد من احتمالات تعرض الأسرة لعدم الاستقرار في الوقت الذي يتمسك فيه الرجل بدورة التقليدي بعيدا عن مشاركة ربة الأسرة مسؤوليات الحياة الأسرية (الدياسطي، ٢٠١٣)، ثم يأتي أهمية الشعور بالأمان كأحد محددات الاستقرار الاسري، والذي يتحقق عندما يشعر الفرد بندرة الخطر، والتهديد، والقلق حوله (دواني، ديراني، ١٩٨٣)، فتتحقق له السعادة، ولا يدوم الاستقرار بدونه (محمد، ٢٠٠٤)، ويعتبر العنف المنزلي من أبرز التهديدات التي تواجه الامان الأسري (Shaw et al., 1996) ومن أمثلته العنف ضد ربة الأسرة، وسوء معاملة الأطفال (Beeman and Edleson, 2000)، وأخيرا يأتي الانتماء كأحد محددات الاستقرار الاسري، فالانتماء، بوجه عام، هو قبول الفرد ليكون أحد أعضاء المجموعة (عبد الباقي، ٢٠١٥)، حيث يرتبط الانتماء بالأشخاص والأماكن، الأفكار، والمعتقدات (Woodhead and Brooker, 2008)، فالانتماء يصاحبه زيادة في الشعور بالاقبال علي الحياه (Lambert et al., 2013)، وبدون الشعور بالانتماء فإنه الفرد يصبح أقل قابلية لاحداث تكامل حقيقي مع من حوله (Diamond, 2015).

الاسلوب البحثي

١- منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

والمساندة (Carver et al., 1989)، وقد يكون صراع الأنا ضد الأفكار، والمشاعر المؤلمة هو أحد ميكانيكيات التعامل مع الضغوط (Bruchon-Schweitzer, 2001)، فتتشكل ميكانيكيات المواجهة من خلال استراتيجيات متمركزة حول الانفعال emotion-focused coping، والتي تعتمد علي الوسائل المعرفية والسلوكية المستخدمة للتعامل مع الموقف الضاغط (Mullis and Chapman, 2000)، مثل البحث عن المساندة الاجتماعية بهدف بناء شبكة اجتماعية تساعد علي التكيف مع الموقف الضاغط (Steptoe, 1991)، التحول إلي الدين (Thuné-Boyle et al., 2006)، الانكار (Bruchon-Schweitzer, 2001)، بالإضافة إلي التسامح (Worthington and Scherer, 2004)، وقد تتم المواجهة من خلال استراتيجيات سلبية negative coping strategies (Dempsey, 2002)، والتي من مظاهرها الشعور بالاحباط (Asarnow et al., 1987)، أو يحدث له التباعد السلوكي، أو التباعد العقلي، أو تعاطي الكحولات والمخدرات (Carver et al., 1989)، وقد اوضحت الدراسات السابقة أنه لا يوجد اختلاف في الاستراتيجيات المرتكزة علي الانفعال بين رب وربة الأسرة، ولكن ربة الأسرة هي الأكثر استخداما للاستراتيجيات المرتكزة حول المشكلة (Essex et al., 1999)، وبالتالي اتجهت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء علي ربة الأسرة أساسا باعتبارها المسؤولة عن تأمين مستلزمات الأسرة من طعام وملبس وغيره، وهذا ما يجعلها تعاني الكثير من التوترات والصراعات العميقة والضغط النفسي والإرهاق الناتج عن تحملها ما يفوق طاقاتها وقدراتها.

الاستقرار الأسري

يعتبر الاستقرار الأسري جزء من الاستقرار والتماسك الاجتماعي بوجه عام (حقي، وأبو سكينه، ٢٠١٣)، والذي يعبر عن استمرارية أفراد الأسرة في القيام بأدوارهم الأسرية (Loeber et al., 2000)، وكفاءاتهم في تنفيذ تلك المسؤوليات علي النحو الأمثل (سليمان، ٢٠٠٥)، فيقل

ب استراتيجيات التعامل مع الضغوط coping: هي

استراتيجيات يتبعها الفرد في التعامل مع الضغوط الواقعة عليه لكي تسهم في استعادة حالة الاتزان بالجسم في المواقف الطارئة (السلطان، ٢٠١٤)، من خلال مجموعة من ردود الفعل التكيفي (الشربيني، وصباح، ٢٠١٢)، وتعرف إجرائياً بأنها "الاستراتيجيات التي يتبعها الجسم في التعامل مع الأزمات، والتي يمكن أن تتمثل في المواجهة، أو تجنب، أو التكيف مع تلك الأزمات".

ت الاستقرار الأسري Marital stability: الاستقرار هو

مصطلح يستخدم للدلالة علي الاستمرارية في القيام بسلوك معين مع الزمن (Loeber et al., 2000)، ويُعرف الاستقرار الأسري إجرائياً بأنه محصلة التفاعل، والتنسيق بين أفراد الأسرة في أداء الأدوار، والمهام الروتينية، وقد تم دراسة الاستقرار الأسري في المحاور التالية:

- المشاركات الأسرية Family support: ويقصد بها مشاركة أفراد الأسرة في أعمال المنزل (Sullivan, 2000)، ويعرف إجرائياً بأنه تعاون أفراد الأسرة وثقتهم فيما بينهم في تحمل المسؤوليات وإتخاذ القرارات والاهتمامات.

- الأمن Family safety: يتحقق الشعور بالأمان الأسري من خلال الاتفاق بين رب وربة الأسرة علي إيجاد طريقة للعيش بسلام (Cooper and Vetere, 2006)، توافر فيها الدعم الأسري العاطفي الملائم (Diamond, 2015)، ويعرف الأمان الأسري إجرائياً بأنه شعور أفراد الأسرة بالاطمئنان، والثقة، والسكينة والتحرر من التهديدات بما يحقق الاستقرار.

- الانتماء belonging: قبول الفرد يعني انتماءه للأسرة (عبد الباقي، ٢٠١٥)، ويعرف الإنتماء إجرائياً بأنه

٢-المصطلحات العلمية والتعريفات الاجرائية

أ الضغط Stress: الضغط هو تجربة ذاتية ينتج عنها اختلال نفسي أو عضوي (سيزلاقي، ولاس، ١٩٩١)، نتيجة الشعور بكثير من الضغوط النفسية، والعاطفية (NHS, 2014)، ويعرف الضغط اجرائياً بأنه شعور ربة الأسرة بعدم الراحة نتيجة مواجهة احداث أو مواقف تتجاوز قدراتها.

- الضغوط الاقتصادية economic stress: الضغوط الناجمة عن الصعوبات المالية (Falconier and Epstein, 2010)، ويعرف الضغط الاقتصادي اجرائياً بأنه الضغط الناتج عن عدم كفاية الموارد المتاحة لكي تغطي الأعباء المالية.

- الضغوط المهنية Job stress: الضغوط الناتجة عن عدم تناسب كمية الأعمال المطلوب القيام بها، مع كل من ظروف العمل، وحرية اتخاذ القرار (Karasek, 1979)، ويعرف الضغوط المهنية اجرائياً بأنه الضغط الناتج عن زيادة الأعباء الوظيفية المطلوب تنفيذها في وقت محدد، بما يؤثر علي قيام ربة الاسرة بباقي الأدوار المفروضة عليها.

- الضغوط الاسرية family stress: وهي الضغوط الناتجة عن الصراعات الاسرية (Boss, 2002)، ويعرف اجرائياً بأنها الضغوط الناتجة عن الصراعات بين رب، وربة الأسرة في إدارة موارد الاسرة، وتربية الابناء.

- الضغط النفسجسدي (سيكوسوماتي) Psychosomatic disorder: هي مجموعة من الأمراض الجسدية التي تسببت الضغوط، والمشاكل نفسية في ظهورها (Khodayarifard and Zardkhaneh, 2012)، ويعرف اجرائياً بأنه الخلل النفسي، والبدني الناتج عن مواجهة بعض الضغوط، والذي يمكن أن يحد من قدرة الجسم علي مواجهة الأزمات، والضغوط الأخرى.

٤- المتغيرات البحثية

- المتغير المستقل: الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة.

- المتغيرات التابعة: استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية، والاستقرار الأسري.

٥- أدوات الدراسة الميدانية وتقنياتها:

تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء أدوات عبارة عن مؤشرات ومقاييس كمية لقياس المفاهيم السابق تعريفها وتحديدتها، وهي كالآتي:-

أولاً: استمارة البيانات العامة

تم إعداد استمارة البيانات العامة التي تضمنت ثلاث محاور هي: بيانات خاصة بالأسرة من حيث بيئة السكن، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي للزوج والزوجة، الدخل الشهري للأسرة، مهنة الزوج والمنزل، نوع الإقامة في المنزل.

ثانياً: استبيان الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة

الهدف من اجراء هذا الاستبيان هو التعرف على الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة، حيث تكون الاستبيان في صورته الأولية من ٥٠ عبارة موزعة على أربعة محاور هم محاور، الضغوط الأسرية الاجتماعية مكون من ١٤ عبارة، ومحور الضغوط الاقتصادية مكون من ١١ عبارة، ومحور الضغوط النفسجسدية مكون من ١١ عبارة، وكان عدد العبارات السالبة ١ عبارة، وعدد العبارات الموجبة ٤٩ عبارة، وتتحدد استجابة ربات الأسر العاملات على كل عبارة وفق ثلاث استجابات (دائماً- أحياناً- لا) وعلى مقياس متصل (٣-٢-١)، للعبارات الايجابية، (١-٢-٣) للعبارات السالبة، وقد تم التحقق من صدق الاستبيان (٣-٢)

ارتباط أفراد الأسرة بطريقة تدفعهم للتمسك بها والدفاع عنها.

٣- الشاملة والعينة

شاملة الدراسة:

تم هذا البحث في نطاق محافظة الشرقية متمثلة في قري فرسيس، صفط والقطاوية كنماذج للريف ومدينة الزقازيق، مركز دير نجم ومركز أبوحماد كنماذج للحضر أ عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ ربة أسرة عاملة تم اختيارهن بطريقة عمدية غرضية ممن لديهن أبناء وزوجها على قيد الحياة، بحيث تتعدد الادوار والمسئوليات الواقعة عليها وذلك من مستويات اجتماعية، واقتصادية، وتعليمية مختلفة.

ب الحدود المكانيّة: تم تطبيق الاستبيان على ربات الأسر العاملات من ريف وحضر محافظة الشرقية كما يلي: ١٤٠ استمارة تم تطبيقهم في مدينة الزقازيق وقرية فرسيس علي ربات الأسر العاملات بمستشفى الزقازيق العام، اداة شرق التعليمية، مجلس المدينة، ومدرسة فرسيس الاعدادية، والجمعية الزراعية بقرية فرسيس، و١٥٠ استمارة تم تطبيقهم بمركز ديرب نجم وقرية صفط علي ربات الأسر العاملات بحضانة ابو بكر الصديق الخاصة، ومركز رعاية الشباب بقرية صفط، و١٤٠ استمارة تم تطبيقهم بمركز ابو حماد، وقرية القطاوية علي ربات الأسر العاملات بجمعية تنمية المجتمع ومدرسة الثانوية بنات، والوحدة الصحية، قد تم استبعاد ١٧ استمارة لعدم استكمال بعض البيانات الخاصة كما تم فقد ١٣ استمارة أثناء التطبيق، لتصبح العينة ٤٠٠ ربة أسرة.

ث الحدود الزمانيّة: تم تطبيق أدوات البحث وتجميعها في الفترة الزمنية ما بين أول يناير إلي آخر ابريل من عام ٢٠١٤.

الأولية من ٤٦ عبارة موزعة على أربعة محاور هم محاور الإسناد الإجتماعى مكون من ١١ عبارة، ومحور التصدى ومواجهة المشكلة مكون من ١٥ عبارة، ومحور الهروب لأنشطة أخرى مكون من ٨ عبارة، ومحور الانفعال والغضب مكون من ١٢ عبارة، وكان عدد العبارات السالبة ١٤ عبارة، وعدد العبارات الموجبة ٣٢ عبارة، وتحدد استجابة ربوات الأسر العاملات على كل عبارة وفق ثلاث استجابات (دائماً- أحياناً- لا) وعلى مقياس متصل (٣-٢-١)، للعبارات الايجابية، (١-٢-٣) للعبارات السالبة، ثم تم التحقق من صدق الإستبيان بطريقتين الأولى: بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال إدارة المنزل والمؤسسات ومجال علم النفس وعلم الاجتماع، والتربية وكان عددهم (١٩) محكم، وبلغت نسبة الإتفاق المحكمين على عبارات استبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية ما بين ٨٩,٤% إلى ١٠٠%. وتم تعديل بعض العبارات وفقاً لأراء السادة المحكمين، والثانية: بحساب صدق التكوين او الاتساق الداخلى لاستبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية، وذلك عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والمجموع الكلى للاستبيان وقد اتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين جميع أبعاد الاستبيان وبذلك نجد أن الاستبيان صادق فى قياس المتغيرات الخاصة به، وقد تم التحقق من ثبات الإستبيان بطريقتين الأولى: عن طريق حساب معامل ألفا وكانت قيمته (٠,٨٨٨)، وهى قيمة مرتفعة تؤكد إتساق الإستبيان، والثانية: إختبار التجزئة النصفية للاستبيان: وذلك على أساس تقسيمه إلى عبارات فردية وأخرى زوجية وذلك من خلال حساب قيمة معامل الإرتباط سبيرمان - براون وكانت قيمته ٠,٩٧١، وكذلك حساب قيمة معامل الارتباط بطريقة جتمان وبلغت قيمته ٠,٩١٩، وبحساب المستويات لربوات الأسر العاملات اتضح أن الغالبية العظمي منهن لديهن مستوى مرتفع من الضغوط حيث بلغت نسبتهن ٤٣%، يليهم المستوى المتوسط بنسبه ٤٠%، يليها المنخفض بنسبة ١٧%، وهذا يؤكد على أن ربوات الأسر العاملات يتعرضن لضغوط حياتية شديدة.

بطريقتين الأولى: بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال إدارة المنزل والمؤسسات ومجال علم النفس وعلم الاجتماع، والتربية وكان عددهم (١٩) محكم، وبلغت نسبة الإتفاق المحكمين على عبارات استبيان الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة ما بين ٨٩,٤% إلى ١٠٠%، وقد تم تعديل بعض العبارات وفقاً لأراء السادة المحكمين، كما تم التحقق من صدق التكوين او الاتساق الداخلى لاستبيان الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة، وذلك عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والمجموع الكلى للاستبيان وقد اتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين جميع أبعاد الاستبيان وبذلك نجد أن الاستبيان صادق فى قياس المتغيرات الخاصة به، وقد تم التحقق من ثبات الإستبيان بطريقتين الأولى: عن طريق حساب معامل ألفا وكانت قيمته (٠,٨٨٨)، وهى قيمة مرتفعة تؤكد إتساق الإستبيان، والثانية: إختبار التجزئة النصفية للاستبيان: وذلك على أساس تقسيمه إلى عبارات فردية وأخرى زوجية وذلك من خلال حساب قيمة معامل الإرتباط سبيرمان - براون وكانت قيمته ٠,٩٧١، وكذلك حساب قيمة معامل الارتباط بطريقة جتمان وبلغت قيمته ٠,٩١٩، وبحساب المستويات لربوات الأسر العاملات اتضح أن الغالبية العظمي منهن لديهن مستوى مرتفع من الضغوط حيث بلغت نسبتهن ٤٣%، يليهم المستوى المتوسط بنسبه ٤٠%، يليها المنخفض بنسبة ١٧%، وهذا يؤكد على أن ربوات الأسر العاملات يتعرضن لضغوط حياتية شديدة.

ثالثاً: استبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية

كان الهدف من اجراء هذا الاستبيان هو التعرف على الاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة العاملة في مواجهة الضغوط الحياتية التي تقابلها، وتكون الإستبيان في صورته

رابعاً: استبيان الاستقرار الأسري

تكون الإستبيان في صورته الأولى من ٦٤ عبارة موزعة على ثلاثة محاور هم محاور، المشاركة الأسرية مكون من ٢٤ عبارة، محور الأمن الأسري مكون من ٢١ عبارة، محور الانتماء الأسري مكون من ١٩ عبارة، وكان عدد العبارات السالبة ٢٦ عبارة، وعدد العبارات الموجبة ٣٨ عبارة، وتتحدد استجابة ربات الأسر العاملات على كل عبارة وفق ثلاث استجابات (دائماً- احياناً- لا)، وعلى مقياس متصل (٣-٢-١)، للعبارات الايجابية، (١-٢-٣) للعبارات السالبة، ثم تم التحقق من صدق الإستبيان بطريقتين الأولى: بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات ومجال علم النفس وعلم الاجتماع، والتربية وكان عددهم (١٩) محكم، وبلغت نسبة الإتفاق المحكمين على عبارات استبيان الاستقرار الأسري ما بين ٨٩,٤٪ إلى ١٠٠٪ تم تعديل بعض العبارات وفقاً لأراء السادة المحكمين، والثانية: بحساب صدق التكوين او الاتساق الداخلى لاستبيان الاستقرار الأسري، وذلك عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والمجموع الكلى للاستبيان وقد اتضح وجود علاقات ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين جميع أبعاد الاستبيان وبذلك نجد أن الاستبيان صادق في قياس المتغيرات الخاصة به، وقد تم التحقق من ثبات الإستبيان بطريقتين الأولى: عن طريق حساب معامل ألفا وكانت قيمته (٠,٩٦٩)، وهى قيمة مرتفعة تؤكد إتساق الإستبيان، والثانية: إختبار التجزئة النصفية للاستبيان: وذلك على أساس تقسيمه إلى عبارات فردية وأخرى زوجية وذلك من خلال حساب قيمة معامل الإرتباط سبيرمان - براون وكانت قيمته ٠,٧٨٥، وكذلك حساب قيمة معامل الارتباط بطريقة جتمان وبلغت قيمته ٠,٧٨٢.

٦- أسلوب تجميع ومعالجة البيانات

بعد الإنتهاء من إعداد أدوات الدراسة تم طبع إستمارة البيانات العامة وإستبيان الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة وإستبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية، واستبيان الإستقرار الأسري، وبعد ذلك تم تطبيق الأدوات مجمعة على ٤٠٠ ربة أسرة عاملة من ريف وحضر محافظة الشرقية، متزوجة ولديها أبناء في مراحل عمرية مختلفة، والزوج يعمل وعلى قيد الحياة، من مستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة، مع مراعاة النسب المتقاربة بينهم بقدر الإمكان وتمت إجراءات تطبيق الإستبيان عن طريق المقابلة الشخصية داخل المصالح الحكومية المختلفة مع توضيح كيفية الإجابة على تساؤلات، حيث تم تطبيق الاستبيان من بداية شهر يناير حتى نهاية ابريل ٢٠١٤.

٧- المعاملات الإحصائية المستخدمة فى الدراسة الميدانية

بعد تصحيح الإستبيان تم تفريغ البيانات على برنامج الإكسيل ثم تم نقل البيانات على برنامج SPSS وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وفيما يلي بعض المعاملات الإحصائية المستخدمة لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة وإختبار صحة الفروض:

- ١- حساب معامل ألفا لحساب الاتساق الداخلى للاستبيان والتجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيانين، كذلك حساب صدق التكوين من خلال معاملات الارتباط بين محاور كل استبيان والاستبيان ككل.
- ٢- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل متغيرات الدراسة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الكمية.
- ٣- حساب مصفوفة معامل الإرتباط بطريقة بيرسون لمتغيرات الدراسة الكمية لاستبيان الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة بمحاوره الأربعة، واستبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع

والمؤهل فوق المتوسط ١٥%، ١٦% لرب الأسرة على التوالي، وبينما كانت تلك النسب لربة الأرة كالتالي: ١٤%، ٢٣% على التوالي، وكانت أعلى نسبة للمستوى التعليمي لرب وربة الأسرة هي المؤهل الجامعي حيث بلغت النسبة ٦٣% لرب الأسرة، و٥٣% لربة الأسرة، وأخيراً بلغت نسبة الدراسات العليا ٤% لرب الأسرة، و٦% لربة الأسرة، الدخل الشهري للأسرة: تباينت نسب الدخل الشهري للأسرة فكانت أعلى نسبه للدخل الشهري من ٨٠٠ إلى ١٢٠٠ جنية حيث بلغت نسبته ٢٤%، يليها الدخل من ١٢٠٠ إلى ١٦٠٠ جنية بنسبة ٢٠%، وتقاربت نسب الدخل من ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنية، ومن ١٦٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنية، و٣٠٠٠ فأكثر فكانت ١١%، ١٧%، ١٨% على التوالي، مهنة رب الأسرة وربة الأسرة: بلغت نسبة الأعمال الحرفية ١٥% لرب الأسرة، و٦% لربة الأسرة، والأعمال الإدارية بلغت نسبتها ٥٣% لرب الأسرة، و٤٠% لربة الأسرة، والأعمال المهنية بلغت نسبه رب الأسرة فيها ٣٢%، ٥٤% للربة الأسرة، نوع الأسرة: الغالبية العظمى من أسر ربات الأسر العاملات عينة الدراسة يقمن في أسر نوية حيث بلغت نسبتهن ٦٥%، بينما حوالي ٣٥% من ربات الأسر يقمن في أسر ممتدة.

ثانياً: وصف نتائج استبيانات عينة الدراسة

١- مستويات الضغوط الواقعة علي ربات الأسر

يتضح من الاستجابات في جدول ٢ أن أغلب ربات الأسر العاملات يعانين من كثرة الضغوط الحياتية المحيطة بهن، والتي تتراوح ما بين متوسطة إلي مرتفعة، ف ٨٣% من ربات الأسر يعانين من ضغوط اسرية الاجتماعية، و ٨٨% يعانين من الضغوط المهنية، و٧٨% يعانين من ضغوط اقتصادية، وحوالي ٧٥% يعانين من ضغوط نفسجسدية، ومثل هذه النسب المرتفعة تعطي مؤشر خطير علي حجم الضغوط المحيطة بالأسرة المصرية.

الضغوط الحياتية بمحاوره الأربعة، واستبيان الاستقرار الأسري بمحاورة الثلاثة.

٤- حساب تحليل التباين في إتجاه واحد ANOVA OneWay لمعرفة دلالة الفروق بين عينة الدراسة فى استبيان الاستقرار الأسري بمحاورة الثلاثة، تبعاً للمستوى التعليمي للزوج والزوجة، والدخل الشهري للأسرة، ومهنة الزوج والزوجة، وفي حالة وجود اختلاف دال إحصائياً تم حساب LSD للتعرف على طبيعة الفروق بين الفئات المختلفة للعينة.

٥- تم تقسيم قيم الإستجابات إلي ٣ مستويات كالتالي: المستوي المنخفض: (أقل درجة) إلي (أقل درجة +المدى/٣)، المستوي المتوسط: (أقل درجة +المدى/٣) إلي (أقل درجة + (المدى/٣) + ١) إلي (أقل درجة + ٢ × المدى/٣)، المستوي المرتفع: أقل درجة + (٢ × المدى / ٣) + ١) إلي أكبر درجة.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: وصف عينة الدراسة

يتضح من جدول ١ أن أغلبية ربات الأسر العاملات أفراد العينة يقطن في الحضر بنسبة ٥٣%، بينما بلغت نسبة من يقطن في الريف ٤٧%، وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة: فالنسبة الأكبر من أفراد العينة تكونت أسرهم من ٤ أفراد فأقل بنسبة ٤٧%، يليها ٥ إلى ٦ أفراد بنسبة ٤٥,٧%، ثم ٧ أفراد فأكثر بنسبة ٧%، أما بالنسبة لعدد سنوات الزواج: فالنسبة الأكبر من أفراد العينة بلغت سنوات زواجهم ١٤ سنة فأكثر، يليها ٦ إلى ١٠ سنوات بنسبة ٢٣,٨%، يليها من ٢ إلى ٦ سنوات بنسبة ١٩,٥%، وبخصوص المستوى التعليمي لرب الأسرة وربة الأسرة: تقاربت النسبة بين رب وربة الأسرة في المستوى التعليمي فبلغت نسبة المستوى التعليمي للشهادة الإعدادية لرب الأسرة ٢%، بينما بلغت نسبة ربة الأسرة ٣%، وبلغت نسب حصول رب الأسرة على الثانوية (أو مايعادلها)،

٢- مستويات مواجهة الضغوط

والانفعال (٦٩% من الاستجابات توجد في المستوي المرتفع)، وأخيرا الهروب من المشكلة لانشطة اخري (٦٠% من الاستجابات توجد في المستوي المرتفع)، ومثل هذه النتيجة توضح اضطراب الاداء في الأسرة المصرية أثناء مواجهة المشكلات الحياتية، أو بمعنى آخر غياب الإدارة الحكيمة للازمات التي تواجهها الأسرة،

تشير النتائج إلي أن ٧٥% من ربوات الأسر هن المسئولات بصورة كبيرة عن مواجهة مشكلات الأسرة المصرية، وتتعدد الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال في مواجهة تلك الضغوط حيث تلجأ العديد من ربوات الأسر إلي طلب الاسناد الاجتماعي (٧٤% من الاستجابات توجد في المستوي المرتفع)، ثم يأتي استراتيجية الغضب،

جدول ١. توزيع عينة الدراسة طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص	العدد	%		
بيئة السكن				
ريف	٢١٢	٥٣,٠		
حضر	١٨٨	٤٧,٠		
عدد أفراد الأسرة				
من ٤ فأقل	١٨٨	٤٧,٠		
من ٥ الى ٦ أفراد	١٨٣	٤٥,٨		
٧ أفراد فأكثر	٢٩	٧,٢		
عدد الساعات التي تقضيها ربة الأسرة خارج المنزل				
أقل من ٥ ساعات	١٠٨	٢٧,٠		
من ٥ الى ٧ ساعات	٢١٤	٥٣,٥		
من ٧ الى ٩ ساعات	٧٨	١٩,٥		
من ٩ ساعات فأكثر	-	-		
نوع الأسرة				
ممتدة	١٤٠	٣٥,٠		
نووية	٢٦٠	٦٥,٠		
الدخل الشهري للأسرة				
أقل من ٨٠٠ جنية	١٢	٣,٠		
من ٨٠٠ الى أقل من ١٢٠٠ جنية	٩٦	٢٤,٠		
من ١٢٠٠ الى أقل من ١٦٠٠ جنية	٨٠	٢٠,٠		
من ١٦٠٠ الى أقل من ٢٠٠٠ جنية	٦٨	١٧,٠		
من ٢٠٠٠ الى أقل من ٢٥٠٠ جنية	٢٨	٧,٠		
من ٢٥٠٠ جنية الى أقل من ٣٠٠٠ جنية	٤٤	١١,٠		
من ٣٠٠٠ جنية فأكثر	٧٢	١٨,٠		
المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة	رب الأسرة	ربة الأسرة	رب الأسرة	ربة الأسرة
أمي	-	-	-	-
حاصل على الاعدادية	٨	١٦	٢,٠	٤,٠
حاصل على الثانوية أو ما يعادلها	٦٠	٥٦	١٥,٠	١٤,٠
مؤهل فوق المتوسط	٦٤	٩٢	١٦,٠	٢٣,٠
مؤهل جامعي	٢٥٢	٢١٢	٦٣,٠	٥٣,٠
دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)	١٦	٢٤	٤,٠	٦,٠
مهنة رب وربة الأسرة	رب الأسرة	ربة الأسرة	رب الأسرة	ربة الأسرة
أعمال حرفية (نجار، نقاش، حداد...)	٦٠	٢٤	١٥,٠	٦,٠
أعمال إدارية (موظفين، إداريين، أمين مخازن..)	٢١٢	١٦٠	٥٣,٠	٤٠,٠
أعمال مهنية (طبيب، مدرس، مهندس، ضابط...)	١٢٨	٢١٦	٣٢,٠	٥٤,٠

تسجيلها في جدول رقم ٣، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية معنوية عند ٠,٠١ بين الضغوط الاقتصادية و شعور ربة الأسرة بكل من الأمان الأسري، والانتماء للأسرة، حيث بلغت قيم معامل الارتباط ٠,٨٥، ٠,٨٧، علي التوالي، وتشير النتائج إلي أن العلاقة بين الضغوط، والاستقرار الأسري أكثر تعقيدا من مجرد وصفها بعلاقات بين متغيرات تابعة متمثلة في محاور استبيان الاستقرار الأسري، ومتغيرات مستقلة متمثلة في محاور استبيان الضغوط المحيطة، وتري الدراسة أن الأسرة تشكل وجدان، وأحلام ربة الاسرة المصرية، وعدم شعور ربة الاسرة بالاستقرار الاسري، يترتب عليه عدم استقرار نفسي لربة الاسرة، فتري المواقف الحياتية التي تواجهها أكبر من قدرات المواجهة التي تملكها، فيتشكل عندها الشعور بالضغوط، والعقبات المحيطة، وفي ضوء ما سبق، فإنه يمكن إعادة تفسير بعض النتائج علي أن المشاركات الأسرية تقلل من شعور ربة الاسرة بالضغوط الأسرية، والضغوط النفسجسدية، ويكون له مردود ايجابي في تقليل الشعور بالضغوط المهنية، وتلك النتيجة مقبولة من الناحية النظرية، والعملية، مما يدل علي أن نظام الأسرة هو البيئة الذي تستمد منه ربة الاسرة الصحة النفسية، وقد اوضحت الدراسات السابقة أن المشاركات الأسرية تزيد من شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياه (Mansour, 2015)، بينما تؤثر الضغوط الاقتصادية، والشعور بالعجز المادي سلبا علي العلاقات الأسرية، فتتج من زيادة المشكلات، والصراعات الأسرية (عيشور، وعوارم، ٢٠١٣)، فعلي الرغم من كون الضغوط المحيطة أحد التهديدات التي تقلل من الدافعية، وتزيد من الشعور بالانهاك والفشل (لياس، ٢٠٠٦)، إلا أن الشعور بالضغوط المحيطة قد يتولد أحيانا من داخل ربة الأسرة نفسها نتيجة المعايير الأخلاقية التي تضعها لنفسها (عبد المعطي، ٢٠٠٥)،

تلك النسب يمكن أن تعطي مؤشر للتسلسل المنطقي الذي تتبعه ربة الأسرة في مواجهة المشكلات حيث تحتاج ربة الأسرة إلي المساعدة الأسرية وفي حالة مستويات المشاركة التي تقل عن المأمول، فإنه يزداد استراتيجيية الغضب عندها، أما عندما تكون مستويات المشاركة منخفضة بدرجة كبيرة، فإن ربة الاسرة تجد نفسها وحيدة في مواجهة المشكلات، وبالتالي تتجاهل تلك الضغوط جزئيا من خلال استراتيجيية الهروب، والتي تعتبر مسكن وقتي يمكن أن يكون له تداعيات سلبية علي استقرار الأسرة المصرية.

٣- مستويات الاستقرار الأسري

تعتبر المشاركات الأسرية من السمات المميزة في عينة الدراسة بنسبة ٨٧ % ما بين مشاركات مرتفعة إلي متوسطة، ولكن العديد من تلك المشاركات تكون غير فعالة، وتشعر اغلب ربات الأسر بمستويات متوسطة من الأمان، والانتماء للأسرة (٤٧، و ٤٥ % علي التوالي من الاستجابات تقع في المستوي المرتفع)، ومما سبق يتضح اهمية هذا البحث في الربط بين مستويات الضغوط التي تتعرض لها الأسرة المصرية والاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة في التعامل مع تلك المشكلات وأثر ذلك علي استقرار الأسرة.

ثالثاً: النتائج في ضوء الفروض

النتائج في ضوء الفرض الأولي "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغوط المحيطة بربة الأسرة العاملة(اسرية اجتماعية، مهنية، اقتصادية، ونفسجسدية)، والاستقرار الأسري بمحاوره المختلفة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، فإنه تم حساب معاملات الارتباط بين استجابات ربات الاسر علي محاور استبيان الضغوط التي تواجهها الاسرة (اسرية إجتماعية، مهنية، إقتصادية، ونفسجسدية) مع الاستجابات علي محاور استبيان الاستقرار الأسري بمحاوره المختلفة، والنتائج المتحصل عليها تم

جدول ٢. توزيع افراد العينة وفقا لمستويات الضغوط الحياتية، استراتيجيات التعامل معها، والاستقرار الأسري

مرتفع		متوسط		منخفض		
%	ن	%	ن	%	ن	
						استبيان الضغوط الحياتية
٤٢	١٦٨	٤١	١٦٤	١٧	٦٨	ضغوط أسرية اجتماعية
٤٧	١٨٨	٤١	١٦٤	١٢	٤٨	ضغوط مهنية
٥٥	٢٢٠	٢٣	٩٢	٢٢	٨٨	ضغوط إقتصادية
٥٧,٢	٢٢٩	١٧,٨	٧١	٢٥	١٠٠	ضغوط نفسجسدية
						استبيان استراتيجيات التعامل مع الضغوط
٧٤	٢٩٦	٥	٢٠	٢١	٨٤	الأسناد الاجتماعي
٧٥	٣٠٠	٩	٣٦	١٦	٦٤	مواجهة المشكلات
٦٠	٢٤٠	٢٣	٩٢	١٧	٦٨	الهروب لأنشطة أخرى
٦٩	٢٧٦	١٣	٥٢	١٨	٧٢	الغضب والانفعال
						استبيان الاستقرار الأسري
٥٠	٢٠٠	٣٧,٢	١٤٩	١٢,٨	٥١	المشاركة الأسرية
٣٨	١٥٢	٤٥	١٨٠	١٧	٦٨	الانتماء الأسري
٣٩	١٥٦	٤٧	١٨٨	١٤	٥٦	الآمان الأسري

جدول ٣. معاملات ارتباط بيرسون لكل من الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة بمحاوره والأستقرار الأسري (ن = ٤٠٠)

مجموع محاور الاستبيان استراتيجيات التعامل	الضغوط النفسية الجسدية	الضغوط الاقتصادية	الضغوط المهنية	الضغوط الأسرية	المتغيرات
٠,٨٠١-***	٠,٨٨٧**	٠,٧٩٥-***	٠,٨٣٨-***	٠,٨٧٧-***	المشاركة الأسرية
٠,٧٠٦-***	٠,٨٢٨-***	٠,٨٥٥**	٠,٧٤٥-***	٠,٧٣٦-***	الآمن الأسري
٠,٧٥٠-***	٠,٨٤١-***	٠,٨٧٥**	٠,٧٦٤-***	٠,٧٣٢-***	الانتماء الأسري
٠,٨٢٧-***	٠,٩٠٦-***	٠,٨٨٨-***	٠,٨٣٥-***	٠,٨٣٨-***	مجموع محاور استبيان الاستقرار الأسري

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عن ٠,٠٥

الإجتماعي"، أو "التصدى ومواجهة المشكلة"، أو "الهروب لأنشطة أخرى"، أو "الغضب، والانفعال"، وطبيعة تلك الضغوط (الضغوط الأسرية الاجتماعية - الضغوط المهنية - الضغوط الاقتصادية - الضغوط النفسية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض احصائياً، فإنه تم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين استجابات ربة الأسرة علي محاور استبيان الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة، وبين استجاباتهن علي محاور استبيان استراتيجيات تعامل ربة الأسرة العاملة مع الضغوط الحياتية (جدول ٤)، وقد أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط معنوي بين اختيارات ربة الأسرة لمختلف استراتيجيات التعامل مع الضغوط وطبيعة تلك الضغوط التي تتعرض إليها،

أو يكون للتجارب الحياتية السلبية السابقة تأثيرات سيئة علي نفسية ربة الأسرة (Webster-Stratton and Hammond، ١٩٨٨)، فعدم شعور ربة الأسرة بالآمان يترتب عليه الاعتقاد بأن العالم غير آمن، وبالتالي تقع ربة الأسرة في معاناه انفعالية تشمل صراع فكري، وتعرضها لأمراض سيكوسوماتية (مزاو، وشيخي، ٢٠١١)، ويتحدد مستوي الضغط الواقع علي ربة الأسرة من طريقة تعاملها مع تلك الضغوط (عبد المعطي، ٢٠٠٥)، ومما سبق يتحقق صحة الفرض الأول.

النتائج في ضوء الفرض الثاني " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة العاملة للتعامل مع الضغوط ("الإسناد

جدول ٤. معاملات ارتباط بيرسون لكل من الضغوط الحياتية التي تواجه ربة الأسرة العاملة بمحاورة واستراتيجيات التعامل معها (ن = ٤٠٠)

المتغيرات	استراتيجية الإسناد الاجتماعي	استراتيجية التصدي، ومواجهة المشكلة	استراتيجية الهروب إلى أنشطة أخرى	استراتيجية الانفعال، والغضب	مجموع محاور الاستبيان استراتيجيات التعامل
الضغوط الأسرية	٠,٥٠٠**	٠,٤٥٣**	٠,٣٧٤**	٠,٣٩١**	٠,٥٠٠*
الضغوط المهنية	٠,٤٨١**	٠,٥١٢**	٠,٤٣٠**	٠,٣٥٩**	٠,٥٠٠*
الضغوط الاقتصادية	٠,٤٥١**	٠,٤٢٥**	٠,٢٨٨**	٠,٣٨٥**	٠,٤٥٥**
الضغوط النفسجسدية	٠,٤٩٦**	٠,٤٧١**	٠,٤٦٤**	٠,٤١٦**	٠,٥٣٠**
مجموع محاور الاستبيان	٠,٥٦٦**	٠,٥٣٨**	٠,٤٢٤**	٠,٤٤٤**	٠,٥٧٣**

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عن ٠,٠٥

التوتر، والعصبية علي سلوكها، وينعكس ذلك علي علاقتها بزوجها وأبنائها (فايز، ٢٠١٢)، أما بالنسبة لاستراتيجيات التعامل فقد وجد Aryee et al.(1999) ارتباط بين الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال في مواجهة الضغوط الأسرية، والضغوط المهنية، ومما سبق يتحقق صحة الفرض الثاني.

النتائج في ضوء الفرض الثالث "توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات احصائية بين الاستراتيجيات التي تتبعها ربة الأسرة العاملة في التعامل مع الضغوط الحياتية وكل من السمات الشخصية لربة الأسرة (مستوي تعليم، عدد ساعات عملها خارج المنزل)، والسمات الاجتماعية والاقتصادية لنظام لأسرة (مكان سكن الأسرة (ريف، أو حضر)، ونوع الأسرة (ممتدة أونوية)، والظروف الاقتصادية للأسرة (الدخل الأسري))"، وللتحقق من صحة هذا الفرض احصائياً، فإنه تم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين استجابات ربة الأسرة علي محاور استبيان استراتيجيات التعامل والمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية موضع الدراسة، وقد تم تسجيل النتائج المتحصل عليها في جدول ٥، حيث أوضحت النتائج أن أعلى معاملات الارتباط التي تم التحصل عليها مع استراتيجيات التصدي، والمواجهة للمشكلة "أو الهروب لأنشطة أخرى" كانت مع كل من "مكان سكن الأسرة"، و"نوع الأسرة"،

وبالتالي تصبح كل هذه الاستراتيجيات توجهات محتملة لربة الأسرة المصرية، ولكن يمكن ترتيب خيارات المواجهة تبعاً لأعلي معاملات الارتباط المتحصل عليها كالتالي: تلجأ ربة الأسرة إلي المواجهة المباشرة لحل المشكلات المتعلقة بالضغوط المهنية، ولكنها تحتاج بصورة كبيرة إلي اسناد اجتماعي لمواجهة الضغوط الاجتماعية المتعلقة بالاسرة، والضغوط الاقتصادية، والضغوط النفسجسدية، فالهروب من مواجهة المشكلات ليست السمة المميزة لربة الأسرة المصرية العاملة، كما انها تحافظ علي هدوئها في مواجهة المشكلات قدر الامكان، حتي تلك التي تمثل ضغوط نفسجسدية، فلا يظهر عليها الانفعال، إلا بعد استنفاد خيارات المواجهة، وطلب الاسناد الاجتماعي، ومن هنا تؤكد النتائج علي ضرورة مساندة أفراد الاسرة لربة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تواجه الأسرة، والتي يمكن أن تهدد استقرارها حتي تستطيع ان تتخطي هذه العقبات بأقل خسائر ممكنة، فمن المعلوم أن الفرد يقوم بأنشطة توافقية لمواجهة الضغوط المحيطة (الرشدي، ١٩٩٩)، والتي تساعده على التعامل اليومي مع الضغوط والتقليل من أثارها السلبية قدر الإمكان (الضريبي، ٢٠١٠)، والبحث عن السند الاجتماعي يعبر عن الحاجة الى الحماية والاستقرار العاطفي، والذي تعتبره ربة الأسرة ضروريا للتخفيف من شدة الضغط الواقع عليها (مزاو، وشيخي، ٢٠١١)، ومع استمرار الضغوط الواقعة علي ربة الأسرة، فإنه يظهر

جدول ٥. معاملات ارتباط بيرسون بين استراتيجيات التعامل التي تتبعها ربة الأسرة في مواجهة الضغوط، والمتغير الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (ن = ٤٠٠).

المتغيرات	استراتيجيه الإسناد الاجتماعي	إستراتيجية مواجهة المشكلة	إستراتيجية الهروب	إستراتيجية الغضب والانفعال
مستوى تعليم ربة المنزل	*.١١٧	** .١٣٤	*.١٢٥	***.١٩٠
عدد ساعات عمل ربة المنزل	-.٠١٣	-.٠٦٧	٠.٠٧٧	-.٠٣٣
عدد أفراد الأسرة	-.٠٧٤	-.٠٤٣	-.٠١٤	-.١٣١
مكان سكن الأسرة	***.٢٠٣	***.١٩٠	***.٢٩٢	***.٢٠٤
نوع الأسرة	***.٢١٣	***.٢٤٣	***.٢٥١	***.٢٢٥
مستوى الدخل	***.٢٩٢	** .١٦٦	***.٢٠٢	***.٣١٠
إستراتيجية الإسناد الاجتماعي		***.٠٧٦	***.٠٧١٢	***.٠٦١٣
إستراتيجية مواجهة المشكلة			***.٠٦٣٢	***.٠٧٠٠
إستراتيجية الهروب				***.٠٦٦٩

*** دالة عند ٠.٠٠١، ** دالة عند ٠.٠١، * دالة عن ٠.٠٥

علي الصمود أمام المشكلات الحياتية التي تقابلها مما تنتهي بتصاعد الخلافات إلى أن تصل للطلاق (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٠)، فبعض ربات الاسر تستطيع إدارة هذه الضغوط بشكل يحد من أثارها السلبية، وهناك من لا تستطيع الصمود أمام تلك الضغوط فتضطرب حياتها، والخط الفاصل بين هذا، وذلك هو استراتيجيات تعاملهن مع الضغوط (الضريبي، ٢٠١٠، والطلبى، ٢٠١١)، وتوضح الدراسة أن ربة الاسرة المصرية عندما تلجأ إلي الاستراتيجية المتمركزة حول المشكلة، فإنها تحتاج أيضا إلي استراتيجية متمركزة حول الانفعال في مواجهة تلك المشكلات، حيث أظهرت النتائج أن أعلى الارتباطات المعنوية المتحصل عليها كانت بين استراتيجيه الاسناد الاجتماعي مع استراتيجية مواجهة المشكلة أومع الهروب منها، ومما سبق يتحقق جزئيا صحة الفرض الثالث.

النتائج في ضوء الفرض الرابع "وجود تباين ذات دلالة احصائية بين استجابات ربة الاسرة علي استبيان الاستقرار الأسري بمحاورة الثلاثة (المشاركة الأسرية، الإلتواء الأسري، والأمان الأسري)، تبعا للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة (مستوي تعليم رب، وربة الاسرة، عمل رب، وربة الاسرة، ومتوسط الدخل الشهر للأسرة)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، فإنه تم استخدام

مما يدل علي أن نظام الأسرة هي المؤثر الرئيسي في طريقة تعامل ربة الأسرة مع المشكلات المختلفة، ثم تأتي السمات الشخصية لربة المنزل في المرتبة التالية، فالسمات الاجتماعية متمثلة في مكان سكن الاسرة (ريف أو حضر)، ونوع الأسرة (نوية أو ممتدة) تحدد بدرجة كبيرة مدي إقدام ربة الاسرة علي مواجهة المشكلة أوالهروب منها، وقد يرجع أساس إلي العادات والتقاليد السائدة، والأدوار المتوقعة من ربة المنزل عند تواجدها في نظام الأسرة، أما استراتيجيات "طلب الاسناد الاجتماعي"، أو"الغضب، والانفعال" فقد ارتبطت معنويا بصورة اكبر مع "مستوي دخل الأسرة"، وتشير تلك النتيجة إلي أن مستوي الدخل المادي للأسرة يؤثر علي قدرة أفراد الاسرة علي تقديم الاسناد الاجتماعي المناسب لربة الأسرة، أما الفشل في توفير الدعم المادي المناسب، يتسبب في شعور ربة الاسرة بالإنفعال، والغضب، ويرى (Dakin and Wampler 2008) أن الدخل المالي لا يشترى السعادة، ولكنه يساعد علي تقليل الضغوط الفسيولوجية الواقعة علي الأسرة، وزيادة الرضا الأسري، ومن الجدير بالذكر أن نسبة الطلاق قد تضاعفت في آخر عشر سنوات من ٠,٩ إلي ٢,١% (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٥)، ويرجع سبب ٣٦% من حالات الطلاق في مصر إلى عدم قدرة كل من رب، وربة الأسرة

مشاركة رب الأسرة في المهام المنزلية ضرورية لتحسين مستوى الاستقرار الأسري (Kalmijn, 1999; Osborne et al., 2007; Waldfogel et al., 2010)، وتقليل الاجتهاد الاجتماعي الواقع علي ربة الأسرة (DeLongis et al., 2004)، ولكن طبيعة تلك المساهمات، والمشاركات تتأثر بمهنة رب الأسرة (Oláh, 2001)، وفي النهاية يقع العبء الأكبر علي ربة الأسرة، حيث يتأثر الاستقرار الأسري بالمستواها التعليمي (Sameroff et al., 1993)، ومهنتها (Owen et al., 1984)، وكانت تأثيرات كل من المستوى التعليمي أو الوظيفي لرب وربة الأسرة علي الاستقرار الأسري أقل من تأثيرات مستوى الدخل علي الاستقرار الأسري (Cutright, 1971)،

أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد Anova بين استجابات ربات الأسرة علي محاور استبيان استقرار الأسرة المصرية (متغيرات تابعة)، والمتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية للأسرة موضع الدراسة (المتغيرات المستقلة)، وقد أوضحت النتائج أن الاستقرار الأسري يزداد دعائمه بارتفاع المستوى التعليمي لرب، وربة الأسرة (جدول ٦)، حيث يزداد الإحساس بالمسؤولية نحو الأسرة مع ارتفاع المستوى التعليمي لرب، وربة الأسرة (عيشور، وعوارم، ٢٠١٣)، كما تأثرت محاور الاستقرار الأسري بمهنة رب، وربة الأسرة، فرب وربة الأسرة من أصحاب الأعمال المهنية هم الأوسع دراية بمفاهيم الاستقرار الأسري، بينما رب، وربة الأسرة من أصحاب الأعمال الحرفية هم الأقل ميلا نحو الاستقرار الأسري، وقد أكدت الدراسات السابقة علي أن

جدول ٦. المتوسطات الحسابية للاستقرار الأسري تبعا للمتغير الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة (ن = ٤٠٠)

البيان	المشاركة الأسرية	الأمن الأسري	الانتماء الأسري	البيان	المشاركة الأسرية	الأمن الأسري	الانتماء الأسري
مستوى تعليم رب الأسرة				مستوى تعليم ربة الأسرة			
أمية	-	-	-	أمية	-	-	-
حاصل على الإعدادية	٢٩,٠	٣١,٢	٣٠,٣	حاصل على الإعدادية	٤٧,٣	٣٨,٦	٣٢,٨
حاصل على الثانوية	٣٤,١	٣٤,٤	٣٧,٢	حاصل على الثانوية	٥١,٦	٤٠,٤	٣٣,١
مؤهل فوق المتوسط	٣٦,٥	٣٨,٨	٤٠,٤	مؤهل فوق المتوسط	٥٧,١	٤٥,٢	٣٨,٩
مؤهل جامعي	٣٩,٣	٤٠,٣	٤١,٨	مؤهل جامعي	٤٩,٩	٤٦,٥	٤٢,٢
دراسات عليا	٤٣,٤	٤٥,٧	٤٧,٥	دراسات عليا	٥٠,٥	٥٠,٠	٤٦,٥
قيمة "ف"	***٢٢,١	***٢٦,٥	***٢٨,٣	قيمة "ف"	***٢٦,٠	***٢١,٠	***٢٠,٥
أقل فرق معنوي LSD	١,٧	١,٧	١,٨	أقل فرق معنوي LSD	٢,٢	١,٥	١,٩
مهنة رب الأسرة				مهنة ربة الأسرة			
أعمال حرفية	٣٥,٠	٣٧,٥	٣٧,٩	أعمال حرفية	٤٥,٢	٤٢,٧	٣٦,٠
أعمال إدارية	٣٨,٣	٣٩,٧	٤١,٢	أعمال إدارية	٥٠,٠	٤٥,٧	٤٠,٦
أعمال مهنية	٤٣,٣	٤٦,٠	٤٨,٢	أعمال مهنية	٥٧,٣	٥٠,٥	٤٧,٧
قيمة "ف"	***١٥,٢	***٢٠,٤	***٢٣,٨	قيمة "ف"	***٢١,٢	***٢٠,٥	***٢٧,٠
أقل فرق معنوي LSD	١,٩	١,٨	١,٩	أقل فرق معنوي LSD	٢,٣	١,٥	٢,٠
دخل الأسرة							
أقل من ٨٠٠	١٤,٩	٢٢,٠	٣٠,٣				
٨٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠	٢١,٨	٢٢,٦	٣٥,٩				
١٢٠٠ إلى أقل من ١٦٠٠	٢٣,٢	٢٣,١	٣٥,٩				
١٦٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٢٤,٤	٢٤,٦	٣٦,٣				
٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠	٢٧,١	٢٨,٢	٣٧,٣				
٢٥٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠	٢٩,٢	٢٨,٣	٤٢,٩				
٣٠٠٠ فأكثر	٣٠,٣	٢٩,٢	٤٤,٦				
قيمة "ف"	***٢٦,٠	***٢١,٠	***٢٠,٥				
أقل فرق معنوي LSD	٢,٢	١,٦	١,٩				

لاستراتيجيات التعامل مع الضغوط، وقد تقع عندها فريسة للأمراض النفسجسدية.

التوصيات

١. العمل من خلال برامج اجتماعية تسعى إلى جذب إهتمام ربة الأسرة، وإدماجها في أنشطتها مما قد يساعدها علي تقليل مصادر التعرض للضغوط الحياتية التي تواجهها، ويزيد من قدرتها علي مواجهة تلك الضغوط.
٢. مخاطبة وزارة التربية والتعليم بشأن إدراج مقرر التربية الأسرية ضمن مقررات التعليم الأساسي، والذي يهتم بتعريف الطلاب كيفية ادارة المواقف، والضغوط، والأزمات التي تتعرض لها الأسرة
٣. تقديم برامج التوعية والإرشاد عبر وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الوالدين بأهمية الاستقرار الأسرى للفرد والمجتمع، فاستقرار الأسرة من استقرار المجتمع، كما تهتم تلك البرامج بتوعية رب الأسرة والأبناء بضرورة مشاركتهم في المهام والأعمال المنزلية لتقليل الضغوط الواقعة علي ربة الأسرة .
٤. توفير مراكز استشارات أسرية حكومية تهدف إلي دعم، ومساعدة ربات الأسر، وإمدادهم بكافة المعلومات التي تحتاجها الأسرة لكي تبلغ الاستقرار الأسري المنشود، وكذلك سن القوانين التي تساعد المرأة العاملة على التوفيق بين العمل خارج المنزل وداخله.
٥. الاهتمام بعمل برامج ارشادية لتوعية أفراد الأسرة بسبل الوصول للاستقرار الأسرى.

المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ٢٠١٠: وضع المرأة والرجل في مصر .

فجميع الاسر تحتاج إلي الاستقرار الاقتصادي(Dyk, 2004)، وتشير النتائج المتحصل عليها أن شعور ربة الاسرة بالاستقرار الاسري يزداد بارتفاع دخل الأسرة، ومما سبق يتضح أن الاستقرار الاسري يتأثر بصورة كبيرة بالمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية المحيطة، فانخفاض المستوى الثقافي لربة الأسرة(المستوي التعليمي)، أوالمستوي الاجتماعي (مهنة ربة الاسرة، عدد ساعات عمل ربة الأسرة)، أوالمستوي الاقتصادي (دخل الاسرة) يمثل تهديد لاستقرار الأسرة المصرية وبالتالي يتحقق الفرض الرابع.

ملخص الدراسة

الاستقرار الأسري هو الاستمرارية في مستوى العلاقات الاجتماعية، والترابط بين الأفراد الذين يعيشون داخل الأسرة الواحدة، والتي تزيد من قدرتهم على التكيف والتعامل مع مختلف الأوضاع الاجتماعية، وما يرتبط بها من أوضاع اقتصادية، وصحية، وتربوية، ونفسية، ومعيشية بهدف إشباع جميع احتياجات أفرادها، وهذا الاستقرار يتأثر بمستوي الضغوط الواقعة علي ربة الأسرة، ولمواجهة تلك الضغوط، فإن ربة الأسرة تحتاج إلي الكثير من الدعم الأسري، وفي النهاية تتشكل استراتيجيات التعامل مع الضغوط وفقا للمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة، وتوضح الدراسة أن ربة الأسرة تشكل في وجدانها عالم الافتراضي لاسرتها الصغيرة مبني علي أسس من الثبات، والاستقرار الاسري، وهو يشغل جزء كبير من احلامها المستقبلية، حتي أن التهديدات التي تواجه الاستقرار الاسري، هي تهديدات تؤثر مباشرة علي عالمها الافتراضي الذي تحبه وتدافع عنه، فعند المستويات المنخفضة من الاستقرار الاسري، ينهار العالم الافتراضي الذي كانت ربة الاسرة تحلم به دوما، وبالتالي يتأثر شعورها سلبا بالضغوط المحيطة، كما تؤثر علي اختياراتها

سيزلاقي، أندرو، والاس، مارك ١٩٩١: "السلوك التنظيمي والأداء"، ترجمة: جعفر أبو القاسم أحمد، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.

الشريبي، لطفي ٢٠٠١: "معجم مصطلحات الطب النفسي"، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

صباح، جبالي ٢٠١٢: "الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون"، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، والعلوم التربوية، الجزائر.

الضريبي، عبد الله ٢٠١٠: "أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ٤.

عبدالباقي، صابر ٢٠١٥ "الانتماء والاسرة"، مقالة علمية متاحة علي الموقع الالكتروني لجامعة أم القرى <http://uqu.edu.sa/page/ar/44728>

عبد المعطى، حسن مصطفى ٢٠٠٥: ضغوط الحياة واساليب مواجهتها، مكتبة الزهراء الشرق.

علي، علي اسماعيل ١٩٩٩: "استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية، التدخل في مواقف الضغوط، والأزمات"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

عيشور، كنزة، عوارم، مهدي ٢٠١٣: "التماسك الأسري... تعريفه وعوامل تحقيقه" الملتقى الوطني الثاني بجامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تحت عنوان "الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الفترة من ٩-١٠ ابريل ٢٠١٣.

العويضة، خالد ٢٠٠٨: "الفروق في استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية بين والدي الأطفال المعوقين، والوالدي الأطفال العاديين في مدينة الدمام"، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

فايز، رهام محمود ٢٠١٢: "مستوى الشعور بضغوط المسؤولية الحياتية، وبعض الاضطرابات النفسية لدى المرأة العاملة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ٢٠١٥: كتاب الاحصاء السنوي، الباب الثالث الاحصائيات الحيوية، متاح علي الموقع الالكتروني:

http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034

حسين، طه عبدالعظيم، وحسين، سلامة عبد العظيم ٢٠٠٦: "استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية"، ط ١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

حقي، زينب محمد، و ابو سكينه، نادية ٢٠١٣: "العلاقات الاسرية بين النظرية والتطبيق"، ط ٢، دار خوارزم العلمية للنشر حمادات، محمد حسن محمد ٢٠٠٨: "السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية"، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

الحلي، حنان ٢٠١١: "الازمات المهنية والاسرية واساليب الزوجات فى التعامل معها." مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث.

دواني، كمال، وديارني، عيد ١٩٨٣: "اختبار ماسلو للشعور بالأمن، دراسة صدق للبيئة الاردنية"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد (١٠)، العدد (٣)، الجامعة الاردنية، عمان.

الدياسطي، ايات عبد المنعم ٢٠١٣: "طبيعة عمل ربة الاسرة وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو العمل المنزلى والاستقرار الاسرى"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

الرشيدى، هارون توفيق ١٩٩٩: "الضغوط النفسية"، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

سالم، ايناس عبد الفتاح، ونجيب، محمد محمود ٢٠٠٢: "ضغوط الحياة وعلاقتها بالاعراض السيكوماتية وبعض خصال الشخصية لدى طلاب الجامعة"، دراسة نفسية، المجلد (١٢)، العدد (٣).

سلطان، إيتسام محمود محمد ٢٠١٤: "المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الصاعقة"، ط ١، دارصفاء للطباعة، والنشر، والتوزيع، الأردن.

سليمان، سناء محمد ٢٠٠٥: "التوافق الزوجي، واستقرار الاسرة من منظور اسلامى نفسى اجتماعى"، الطبعة الاولى، عالم الكتب.

- Dakin, J., Wampler, R. 2008: Money doesn't buy happiness , but it helps: Marital satisfaction, psychological distress, and demographic differences between low- and middle-income clinic couples. *The American Journal of Family Therapy*, 36: 300-311.
- DeLongis, A., Capreol, M., Holtzman, S., O'Brien, T., Campbell, J. 2004: Social support and social strain among husbands and wives: A multilevel analysis. *Journal of Family Psychology*, 18: 470-479.
- DeLongis, A., Holtzman, S. 2005: Coping in context: The role of stress, social support, and personality in coping. *Journal of Personality*, 73: 1633-1656.
- Dempsey, M. 2002: Negative coping as mediator in the relation between violence and outcomes: Inner-city African American youth. *American Journal of Orthopsychiatry*, 72: 102-109.
- Diamond, J. 2015: Towards belonging: The role of a residential setting". In: Briggs, A. (Ed.), *Towards belonging: Negotiating new relationships for adopted children and those in care*. Karnac Books, London, pp. 63-84.
- Dush, C.M.K., Cohan, C.L., Amato, P.R. 2003: The relationship between cohabitation and marital quality and stability: change across cohorts?. *Journal of Marriage and Family* 65: 539-549.
- Dyk, P.H. 2004: Complexity of family life among the low-income and working poor: Introduction to the special issue. *Family Relations* 53: 122-126.
- Essex, E.L., Seltzer, M.M., Krauss, M.W. 1999: Differences in coping effectiveness and well-being among aging mothers and fathers of adults with mental retardation. *American Journal on Mental Retardation* 104: 545-563.
- Falconier, M.K., Epstein, N.B. 2010: Relationship satisfaction in Argentinean couples under economic strain: Gender differences in a dyadic stress model. *Journal of Social and Personal Relationships*, 27: 781-799.
- Glasbeek, A. 2006: My wife has endured a torrent of abuse: Gender, safety, and anti-squeeze discourses in Toronto, 1998-2000. *Windsor Year book of Access to Justice*, 55-76.
- Greenberg, L.S. 2004: Emotion-focused therapy. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 11: 3-16.
- Griffith, J., Steptoe, A., Cropley, M. 1999: An investigation of coping strategies associated with job stress in teachers. *British Journal of Educational Psychology*, 69: 517-531.
- Haj-Yahia, M.M. 2000: Wife abuse and battering in the sociocultural context of Arab society. *Family Process*, 39: 237-255.
- Haj-Yahia, M.M. 2002: Attitudes of Arab women toward different patterns of coping with wife abuse". *Journal of Interpersonal Violence*, 17: 721-745.
- Ivanova, M., Israel, A. 2005: Family stability as a protective factor against the influences of Pessimistic attributional style on depression. *Cognitive Therapy and Research*, 29: 243-251.
- Kalmijn, M. 1999: Father involvement in childrearing and the perceived stability of marriage. *Journal of Marriage and Family*, 61: 409-421.
- لياس، بغيجة ٢٠٠٦: استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية "الكوبين" وعلاقتها بمستوي القلق والاكتئاب لدي المعاقين حركيا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية الاجتماعي.
- محمد، ادريس بن حامد ٢٠٠٤: "الدور الأمني للأسرة"، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢١/٢ حتى ٢٤/٢.
- مزاو، نسمة، وشيخي، عبد العزيز ٢٠١١: "استراتيجيات التكيف النفسي (coping) وصدمة الفيضان"، مجلة الواحات للبحوث، والدراسات العدد ١٥، جامعة غرداية، الجزائر.
- منصور، رشا ٢٠١٥: "وعي ربة الأسرة بإدارة مواردها وعلاقته بالدخل غير المنظور"، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد (٦)، العدد (٢).
- Aryee, S., Luk, V., Leung, A., Lo, S. 1999: Role stressors, interrole conflict, and well-being: The moderating influence of spousal support and coping behaviors among employed parents in Hong Kong. *Journal of Vocational Behavior*, 54: 259-278.
- Asarnow, J.R., Carlson, G.A., Guthrie, D. 1987: Coping strategies, self-perceptions, hopelessness, and perceived family environments in depressed and suicidal children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 55: 361-366.
- Austin, V., Shah, S., Muncer, S. 2005: Teacher stress and coping strategies used to reduce stress. *Occupational Therapy International*, 12: 63-80.
- Beeman, S.K., Edleson, J.L. 2000: Collaborating on family safety. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 3: 345-358.
- Bianchi, S.M., Milkie, M.A., Sayer, L.C., Robinson, J.P. (2000): Is anyone doing the housework? Trends in the gender division of household labor. *Social Forces*, 79: 191-228.
- Boss, P. 2002: *Family stress management*. Sage Publication, Inc., California.
- Bruchon-Schweitzer, M. 2001: Concepts, stress, coping. *Recherche en soins infirmiers*, 67: 68-83.
- Carver, C.S., Scheier, M.F., Weintraub, J.K. 1989: Assessing coping strategies: A theoretically based approach. *Journal of Personality and Social Psychology* 56: 267-283.
- Cooper, J., Vetere, A. 2006: *Domestic violence and family safety: A systemic approach to working with violence in families*. Athenaeum Press Ltd, London.
- Coyne, J.C., Thompson, R., Palmer, S.C. 2002: Marital quality, coping with conflict, marital complaints and affection in couples with a depressed wife. *Journal of Family Psychology*, 16: 26-37.
- Cutright, P. 1971: Income and family events: Marital stability. *Journal of Marriage and Family*, 33: 291-306.

- Rutter, B. 2010: Models of stress In Altimeter E.M. (Ed) . Helping students mange stress. San- Francisco. Jessey-Bass
- Saloviita, T., Itälänna, M., Leinonen, E. 2003: Explaining the parental stress of fathers and mothers caring for a child with intellectual disability: a Double ABCX Model. *Journal of Intellectual Disability Research*, 47: 300-312.
- Sameroff, A.J., Seifer, R., Baldwin, A., Baldwin, C. (1993): Stability of intelligence from preschool to adolescence: The influence of social and family risk factors. *Child Development*, 64: 80-97.
- Sampson Lee, B., Johnson, M.P. 1992: Wives' perceptions of the fairness of the division of household labor: The intersection of housework and ideology. *Journal of Marriage and Family*, 54: 570-581.
- Shaw, E., Bouris, A., Pye, S. 1996: The family safety model: A comprehensive strategy for working with domestic violence. *Australian and New Zealand Journal of Family Therapy*, 17: 126-136.
- Stack, S., Wasserman, I. 2007: Economic strain and suicide risk: A qualitative analysis. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 37: 103-112.
- Stephoe, A. 1991: Psychological coping, individual differences and physiological stress responses". In: Payne, C.L.C.R. (Ed.), *Personality and stress: Individual differences in the stress process*. John Wiley & Sons, Oxford, England, pp. 205-233.
- Thuné-Boyle, I.C., Stygall, J.A., Keshtgar, M.R., Newman, S.P. 2006: Do religious/spiritual coping strategies affect illness adjustment in patients with cancer? A systematic review of the literature. *Social Science & Medicine*, 63: 151-164.
- Waldfoegel, J., Craigie, T.-A., Brooks-Gunn, J. 2010: Fragile families and child wellbeing. *Future Child*, 20(2): 87-112.
- Webster-Stratton, C., Hammond, M. 1988: Maternal depression and its relationship to life stress, perceptions of child behavior problems, parenting behaviors, and child conflict problems. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 16: 299-315.
- Weiss, M.J. 2002: Hardiness and social support as predictors of stress in mothers of typical children, children with autism, and children with mental retardation. *Autism*, 6: 115-130.
- Woodhead, M., Brooker, L. 2008: A sense of belonging". *Early Childhood Matters*, 111: 3-6.
- Worthington, E.L., Scherer M. 2004: Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: Theory, review, and hypotheses". *Psychology & Health*, 19: 385-405.
- Karasek, R.A. 1979: Job demands, job decision latitude, and mental strain : Implications for job redesign. *Administrative Science Quarterly*, 24: 285.
- Khodayarifard, M., Zardkhaneh, S.M. 2012: Cognitive behavior family therapy of psychosomatic disorders with an emphasis on positive psychotherapy. *Psychology*, 3: 1104-1109.
- Lambert N.M., Stillman, T.F., Hicks, J.A., Kamble, S., Baumeister, R.F., Fincham, F.D. 2013: To belong is to matter: Sense of belonging enhances meaning in life. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 39: 1418-1427.
- Lee-Baggley, D., Preece, M., DeLongis, A. 2005: Coping with interpersonal stress: Role of big five traits. *Journal of Personality*, 73: 1141-1180.
- Loeber, R., Drinkwater, M., Yin, Y., Anderson, S., Schmidt, L., Crawford, A. 2000: Stability of family interaction from ages 6 to 18. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 28: 353-369.
- Mansour, R. 2015: Life satisfaction: An analytical study of the Egyptian wife. *Alexandria Journal of Agricultural Research*, 60(2): 41-51.
- Mellor, D., Stokes, M., Firth, L., Hayashi, Y., Cummins, R. (2008): Need for belonging, relationship satisfaction, loneliness, and life satisfaction. *Personality and Individual Differences*, 45: 213-218.
- Mullis, R.L., Chapman, P. 2000: Age, gender, and self-esteem differences in adolescent coping styles. *The Journal of Social Psychology*, 140: 539-541.
- NHS 2014: Stress, anxiety and depression. NHS England. Retreived 17/7/2014 from <http://www.nhs.uk/conditions/stress-anxiety-depression/pages/understanding-stress.aspx>
- Oláh, L. 2001: Policy changes and family stability: The Swedish case. *International Journal of Law, Policy and the Family*, 15: 118-134.
- Osborne, C., Manning, W.D., Smock, P.J. 2007: Married and cohabiting parents' relationship stability: A focus on race and ethnicity. *Journal of Marriage and Family*, 69: 1345-1366.
- Owen, M.T., Easterbrooks, M.A., Chase-Lansdale, L., Goldberg, W.A. 1984: The relation between maternal employment status and the stability of attachments to mother and to father". *Child Development*, 55: 1894-1901.

SUMMARY

Life Stresses Facing the Working Wife and Her Coping Strategies in Relation to the Family Stability

Tagreed S.A. Barakaat and Rasha R.M. Mansour

Egyptian wife performs multiple roles in life to settle oasis of hopes and prosperities for her family. The current study assumes that such roles are probably the roots of the family stability. Life stresses facing the wife probably have negative impacts on the family stability. Also, her coping strategy is probably figured out through her social participations beside of the economic status of the family. To test these hypotheses, 400 wives having children and their husbands were still alive were taken into a descriptive analytical study. Three scales were used in the current study i.e. (a) family stability scale consisting of 3 subscales (spousal support, belonging and safety), (b) stresses scale comprising 4 subscales (social, job, and economical stresses beside the psychosomatic disorders), and (c) coping strategies scale consisting of one problem-focused coping strategies (active coping), and three emotional-focused coping strategies

(seeking for emotional social support, or escape-avoidance or anger feelings). Results showed that (1) family stability was significantly affected by the wife's feelings of stress (2) Active coping was the most significant strategy used in facing job problems. On the other hand, seeking emotional social support was the most significant strategy used for facing social and economical stress beside psychosomatic disorder (3) Strategies of seeking for emotional social support or anger feelings recorded the highest significant correlations with the family income, while strategies of "active coping" or escape avoidance" recorded the highest significant correlations with residence (urban-countryside) and the type of family (extended-nuclear family) through the roles expected of the Egyptian wife.

Keywords: family stability- stress-coping strategies- socioeconomic status-working wife